

خطبة الجمعة - شكر ودعاء بمناسبة نجاح حج 9341هـ

خالد المصلح

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا تدرى له وليا مرشدا. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صفيه وخليله خيرته من خلقه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفى اثره باحسان الى يوم الدين اما بعد فاتقوا الله عباد الله - [00:00:21](#)

اتقوا الله تعالى حق تقواه واشكروه على ما انعم به عليكم من النعم العظيمة نعم الدنيا ونعم الدين فالله تعالى نعمه على عباده تترى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها - [00:00:41](#)

وقد امركم الله تعالى بشكره ووعدكم على ذلك عظيم الاجر فاذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون فاللهم لك الحمد بالاسلام ولك الحمد بالقرآن ولك الحمد بالاهل والمال والصحة والمعافة كبت عدونا - [00:01:05](#)

وبسطت رزقنا واظهرت امننا وجمعت فرقتنا ومن كل ما سألناك ربنا اعطينتنا فلك الحمد على ذلك كثيرا كما تنعم كثيرا لك الحمد بكل نعمة انعمت بها علينا في قديم او حديث - [00:01:29](#)

او سر او علانية او خاص او عام لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد اذا رضيت فله الحمد رب السماوات ورب الارض رب العالمين لك الحمد لا نحصي ثناء عليك - [00:01:52](#)

انت كما اثبتت على نفسك تفضلت علينا بكل ما سألناك واتاكم من كل ما سألتموه وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الانسان لظلوم كفار ثم مننت علينا بالعفو والغفران - [00:02:13](#)

على الاساءة والتقصير في شكر حق ذي الجلال والاکرام وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الله لغفور رحيم لك الحمد امرتنا بشكره ووعدتنا على ذلك المزيد من فضلك واذ تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم - [00:02:35](#)

ولئن كفرتم ان عذابي لشديد ايها المؤمنون تصبحون وتمسون في نعم من الله تترى في الوان واشكال وصور وافراد لا حصر لها ولا عد وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها - [00:03:01](#)

الا ان اعظم نعم الله على عباده واشرف مننه عليهم ان يرزقهم الاستقامة على الصراط المستقيم ان يهديهم الى الطريق القويم ان يأخذ بايديهم الى الطاعة والاحسان ان يحب اليهم الايمان فذاك - [00:03:23](#)

غاية المنى وتلك اعظم المنى فلا منة فوقها ولا نعمة توازيها واعلموا ان فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم ولكن الله حب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان. اولئك هم الراشدون - [00:03:47](#)

يا ايها الذين امنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان ومن يتبع خطوات الشيطان فانه يأمر بالفحشاء والمنكر ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من احد ابدا ولكن الله يزكي من يشاء. والله سميع عليم - [00:04:19](#)

ايها المؤمنون انعم الله عليكم بان جعلكم من خير امة اخرجت للناس فجعلكم عباد الله من المصطفين الاخيار من امة محمد سيد الانام صلوات الله وسلامه عليه ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا - [00:04:44](#)

فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات. اولئك كلهم ممن اصطفى الله فاحمدوا الله على ان جعلكم من المصطفين من امة محمد صلى الله عليه وسلم فله الحمد رب السماوات ورب الارض رب العالمين. ايها المؤمنون - [00:05:07](#)

انعم الله عليكم بان بلغكم موسما عظيما من مواسم الطاعات وميدانا من ميادين تلك العشر المباركات والايام المعلومات وفق الله

فيها من وفق الى الاشتغال بالصالحات والوان من الحسنات في خير ايام الزمان - [00:05:33](#)

ثم والى عليكم نعمه بان اعانكم على ذكره في الايام المعدادات ايام التشريق حتى انقضت تلك الايام المباركات. فهنيئا لمن وفق فيها الى طاعة وقربة واجبة او مستحبة ظاهرة او خفية قليلة او كثيرة فذلك والله - [00:05:57](#)

هو الفوز العظيم. قال الله تعالى ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. فكل طاعة توفق اليها فوز عظيم ساقه الله اليك فله الحمد لله الحمد على ما اولى واعطى وله الشكر ما تجددت نعمه وترادفت الائه فله - [00:06:24](#)

الحمد رب السماوات ورب الارض رب العالمين ايها المؤمنون ان من نعم الله العظمى على اهل الاسلام عامة ما انعم به من تمام الركن الخامس من اركان الاسلام هو حج بيت الله الحرام فقد حج هذا البيت ملايين من المسلمين - [00:06:52](#)

هذا العام جاؤوا من كل فج عميق في جمع مهيب فادوا مناسك حجههم في امن وامان وطمأنينة وسلام فنسأل الله لنا ولهم القبول وان يكون حجا مبرورا وسعيا مشكورا تجارة لن تبور فله الحمد رب السماوات ورب الارض رب العالمين. لا نحصي ثناء - [00:07:16](#) اقول ما ما تسمعون واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله ولي الحمد والثناء واهل الكرم والنعماء عم بانعامه جميع خلقه ثم خص من شاء منهم بمزيد احسانه وفضله - [00:07:46](#)

احمده حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. واشهد ان لا اله الا الله شهادة تنجي صاحبها من النار واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته - [00:08:27](#)

اقتفى اثره باحسان الى يوم الدين. اما بعد فاتقوا الله عباد الله اتقوا الله جل في علاه وافتحوا ابصاركم واعين قلوبكم على النعم التي تترا عليكم فما بكم من نعمة فمن الله. واشكروه على ذلك فان شكركم له. وحمدكم اياه - [00:08:47](#)

يرضي عنكم الله جل في علاه. ان الله ليرضى عن العبد يأكل الاكلة فيحمده عليها. ويشرب الشربة فيحمده عليها فالله يرضى من العبد حمدا على ادنى ما يكون من النعم - [00:09:12](#)

ايها المؤمنون عباد الله ان التحدث بنعم الله داع لشكرها وهو موجب لتحبيب القلوب الى من انعم بها فان القلوب مجبولة على محبة المحسن ولا احسان اعظم من احسان الله على عباده - [00:09:30](#)

وقد امركم الله تعالى بان تتحدثوا بنعمه. فامر رسوله صلى الله عليه وسلم بعد ان ذكره ببعض انعام عليه. واما بنعمة ربك فحدث فله الحمد رب السماوات ورب الارض رب العالمين. ايها المؤمنون ان من فضل الله على اهل الاسلام في هذا الزمان - [00:09:52](#)

ما يسره الله تعالى من انتظام عقد هذه البلاد السعودية على يد المؤسس الامام الملك عبدالعزيز ابن عبد مان ال سعود رحمه الله رحمة واسعة فقامت هذه البلاد منذ تأسيسها على كتاب الله وسنة رسوله على نهج السلف الصالح - [00:10:17](#)

في وسطية واعتدال وتوحيد وايمان وسنة. فله الحمد رب السماوات ورب الارض رب العالمين ان عباد الله ان مما انعم الله به على هذه البلاد. ومن عاش على ثراها ان شرفها رب العالمين - [00:10:40](#)

واكرمها المولى العظيم باحتضان اطهر البقاع واحب البلاد الى الله. مكة البلد الامين الذي فيه البيت الحرام الذي جعله الله مثابة للناس وامنا. ومما زاد هذه البلاد فضلا ومكانة وسموا بين بلدان العالم ان كان بين جنباتها مهاجر رسول الله صلى الله عليه -

[00:11:00](#)

ومثواه ومسجده طابت الطيبة مأرز الايمان فكانت هذه البلاد السعودية شامة الدنيا وزينتها بها جمال الدين والدنيا زادها الله شرفا ومجدا. فشراف الله ولاة هذه البلاد وحكامها بالقيام على اطيب البقاع البلد الحرام وطيبة الطيبة - [00:11:30](#)

الايمان وقد ادرك ولاة هذه البلاد وحكامها منذ المؤسس ومن جاء بعده من الملوك الى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان ادركوا عظيم المسؤولية وشريف الاختصاص فكانت رعاية الحرمين الشريفين ورعاية قاصديهما - [00:12:00](#)

في الذروة من مسؤولياتهم وفي المقدم من اهتماماتهم واعمالهم. فعملوا على تطهير الحرمين الشريفين من كل كل الانحرافات العقدية والبدع العملية حتى غدا الحرم المكي والمسجد النبوي يرفل في نقاء الاعتقاد وسلامة الديانة. اعلام السنة مشهورة. وشعائر

الدين ظاهرة منشورة - [00:12:25](#)

فلا يذكر فيهما الا الله ولا يعظم فيهما سواه ولا يعمل فيهما الا بسنة من لا ينطق عن الهوى فلا ترى فيهما تعصبا لمذهب ولا انحيازاً

لطايفة ولا ميلاً لجماعة او حزب ليس الاعتزاز - [00:12:54](#)

بالكتاب والسنة كما امر الله عز وجل بذلك في قوله واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا واذكروا نعم الله عليكم اذ كنتم اعداء فالله بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخواناً. كما اعتنى ولاة امر - [00:13:14](#)

البلاد بالعمارة الحسية للحرمين الشريفين. فبناء الحرمين الشريفين على اكمل نموذج واجمل منظر وامتن تشييب في تحديث مستمر وتوسيعات وتوسيعات متتالية لاستيعاب الاعداد المتزايدة من قاصد الحرمين الشريفين من الحجاج والمعتمرين والزوار. فله الحمد لله الحمد رب السماوات ورب الارض - [00:13:34](#)

رب العالمين ايها المؤمنون ان مما يتحدث به من نعم الله تعالى ما تفضل به على اهل الاسلام من نجاح موسم حج هذا العام وذاك بفضل الله تعالى وكرمه وتوفيقه واحسانه. ثم بتلك الجهود العظيمة التي - [00:14:04](#)

حكومة خادم الحرمين الشريفين وولي عهده وجميع اجهزة الدولة ووزاراتها الامنية والعسكرية والدعوية والخدمية حتى تمكن الحجاج ولله الحمد من اداء حجههم على اكمل وجه في امن وامان وسلامة وطمأنينة وصحة وعافية. فجزى الله خادم الحرمين الشريفين وولي عهده خير الجزاء - [00:14:24](#)

وعم بحسن الجزاء جميع الوزراء والعاملين من عسكريين ومدنيين على ما بذلوه من جهد ووقت ومال لخدمة ضيوف الرحمن فلهم منا جميل الثناء ومن الله عظيم الاجر والجزاء. ايها المؤمنون ذكرنا لهذه - [00:14:54](#)

هو من التحدث بنعمة الله على اهل الاسلام. وهو شكر لمن يستحق الشكر من قيادة هذه البلاد وشعبها لما قاموا به من جميل الفعال. وهو كذلك قطع للسنة الحاقدين الشائنين. من دول الظرار - [00:15:14](#)

وجماعات الضلال واحزاب الشقاق الذين شرقوا بما من الله به على حكام هذه البلاد واهلها خاصة وعلى اهل الاسلام عامة من نجاح موسم هذا العام. فصارت دعايتهم في تباب وسعيهم في ظلال باعوا - [00:15:34](#)

بالفشل والخسار فلا رذيلة ابغ وصما من جحد نجاح شهد به القاضي والداني. فله الحمد رب ورب الارض رب العالمين نحمده حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه. على ما انعم به - [00:15:54](#)

على هذه البلاد وعلى عامة اهل الاسلام من تمام هذا النسك على احسن مأمول واكمل مطلوب. اللهم انا نسألك من فضلك ان تتابع احسانك علينا يا ذا الجلال والاکرام. اللهم انا نسألك شكر نعمك اللهم اعنا على ذكرك - [00:16:14](#)

وشكرك وحسن عبادتك. اللهم احفظنا من بين ايدينا ومن خلفنا وعن شمالكنا. وعن ايماننا ومن فوقنا ونعوذ بك ان اغتال من تحتنا اللهم اعنا ولا تعن علينا اللهم اعنا ولا تعن علينا اللهم انصرنا على من بغى علينا اللهم اثرا ولا - [00:16:34](#)

تؤثر علينا اللهم توفنا مسلمين والحقنا بالصالحين وتجاوز عنا الخطأ يا ذا الجلال والاکرام. ربنا ظلمناهم انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا واجعل ولايتنا فيمن خافك - [00:16:54](#)

اتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم وفق ولي امرنا الى ما تحب وترضى. خذ بناصيته الى البر والتقوى سدد في قوله وعمله. واجعل هل له من لدنك سلطاناً نصيراً يا رب العالمين. اللهم وفق ولاة امور المسلمين الى ما فيه خير العباد والبلاد. اللهم اجمع كلمة المسلمين - [00:17:14](#)

على الحق والهدى وادفع عنهم الشر والردى. اللهم من اراد بالمسلمين شراء او فسادا في اخلاقهم او دينهم او فرد كيده في نحره واكف المسلمين شره. اللهم ثبتنا بالقول الثابت حتى نلقاك. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي - [00:17:34](#)

في الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا. وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اكثرنا من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم يومكم هذا فان صلاتكم معروضة علي. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على - [00:17:54](#)

ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد - [00:18:14](#)